

البنية العاملية لقياس الجفاف الروحي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

**المدرس المساعد
زيدون سلام عبد الحسين
وزارة التربية - مديرية تربية النجف**



البنية العاملية لمقياس الجفاف الروحي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

Factorial structure and psychometric properties of the Spiritual dryness Scale
among middle school teachers

المدرس المساعد

زيدون سلام عبد الحسين

وزارة التربية - مديرية تربية النجف

Assistant Lec.

Zaidoun Salam Abdul Hussein

Ministry of Education / Najaf Education Directorate

zaidoonalameri@gmail.com

ملخص البحث

عينة على وفق معادلة ثومسن بلغت (٤٠٠) مدرس ومدرسة من مدرسي الاعدادية للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) وزعت بالأسلوب العشوائي ذي التوزيع المتناسب باستخدام معادلة كوكرن وقام الباحث باستخدام التحليل العاملي التوكيدي واستخراج قيم مؤشرات المطابقة لأداة القياس وحساب الصدق والثبات والخطأ المعياري وتوصل الباحث الى عدة نتائج وخرج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكمترية، البنية العاملية، الجفاف الروحي ، طلبة الجامعة.

يستهدف البحث الحالي التعرف على البنية العاملية لمقياس الجفاف الروحي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية، قام الباحث بتبني مقياس الجفاف الروحي من دراسة (Bussing et al., 2013) وتكييفه في سياق ثقافي عراقي مختلف عن السياق الثقافي الأصلي للمقياس ومن اجل ذلك قام الباحث بترجمته بأسلوب الترجمة العكسية ومن ثم اعداد تعليماته وعرضه على مجموعة من المحكمين وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي لإجراءات البحث ، وتم اختيار

Abstract

The current research aims to identify the psychometric properties and factor structure of the spiritual dryness scale among university students. The researcher

adopted the spiritual drought scale from the study (Bussing et al., 2013) and adapted it in an Iraqi cultural context different from the original cultural context

البنية العاملية لقياس الجفاف الروحي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

of the scale. For this purpose, the researcher translated it in a style Back translation, then preparing its instructions and presenting it to a group of arbitrators. The researcher adopted the descriptive approach to the research procedures, and a sample was selected according to the Thomson equation, amounting to (400) male and female middle school students for the academic year (2023/2024), distributed in a random manner with a proportional distribution using the equation

Cochrane, the researcher used confirmatory factor analysis, extracted the values of the conformity indicators for the measurement tool, and calculated the validity, reliability, and standard error. The researcher reached several results and came up with a set of conclusions, recommendations, and proposals.

Keywords: psychometric properties, factorial structure, spiritual dryness, university students.

مشكلة البحث

معها وفق الجوانب الشخصية ومنها الجانب الروحية مما يجعله في حالة من انعدام السلام الداخلي، وعدم القدرة على قبول ما يحدث، وإيجاد معنى للحياة، والأمل في المستقبل سيما وهم على تماس مع فئة المراهقين والذين يمرون بأزمة صعبة مما يخلق في داخله صراعات روحية بين المؤمن ومنه والواقع الذي يتعارض مع معتقداته مع الشعور بالثقل أو الفراغ الذي يمكن أن ينشأ عندما لا توفر ممارسات الفرد أو معتقداته الروحية فضلا عن العوامل المهنية مثل عبء العمل، وفقدان التقدير من قبل ادارة المدرسة وانخفاض الاستقلالية و انخفاض الإحساس بالإنجاز والغرض من وجوده ودوره وانخفاض الشعور بالتماسك ، وأعراض الإرهاق العاطفي مما يؤدي الى انخفاض في جودة ادائه لعمله، انخفاض الرضا عن الحياة بشكل عام وأيضا تولد لديه الاحساس بالتشاؤم، وعدم

يُعد البحث في مجال القياس النفسي والتربوي من المجالات المهمة بين الباحثين في التربية وعلم النفس؛ نظرا للحاجة الماسة لتصميم أدوات قياس ذات كفاءة سيكومترية ملائمة والتي تساعد الباحث في جمع بيانات دقيقة تساهم بدورها في الحصول على نتائج تتسم بالموضوعية ومن ثم صدق التفسيرات والاستدلالات، يواجه المدرس اثناء عمله الكثير من الأحداث الضاغطة التي تضم خبرات غير مرغوب فيها، وأحداث قد تتطوي على الكثير من مصادر التوتر منها أخلاقية وعملية، وكذلك عوامل الضيق والانفعال في مجالات الحياة كافة وأن أحداث الحياة والتحويلات التي يمر بها المجتمع لم تؤثر على الفرد من الناحية النفسية والاجتماعية والجسدية فحسب، وإنما من الناحية الروحية أيضا والمدرسين والمدارس في المدرسة يواجهون العديد من المشكلات التي تتطلب منهم التعامل

البنية العاملية لقياس الجفاف الروحي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

الشكل المحدد من التكيف قد يكون مفيداً "للحفاظ على احترام الذات، وتوفير الشعور بالمعنى والغرض، وإعطاء الراحة العاطفية وتوفير الشعور بالأمل ومع ذلك، لا تتوصل هذه الدراسات الى عواقب الافتقار إلى المشاعر الروحية الإيجابية، على الرغم من أنها ظاهرة يتم الإشارة إليها كثيراً، وأن أولئك الذين يهتمون بالآخرين، سواء كمتخصصين في الرعاية النفسية أو مستشارين روحيين ، قد يواجهون مراحل أزمة روحية يمكن أن تكون بسبب عوامل خارجية، أي عبء العمل الزائد، والتغيرات الهيكلية في العمل، والصراع مع الزملاء، وانخفاض التقدير من قبل الرؤساء، وما إلى ذلك، وأيضاً بسبب العوامل الداخلية، أي السمات والقدرات النفسية، والموارد الخاصة التي يمكن الاعتماد عليها، وما إلى ذلك. قد يكون لهذه العوامل تأثير على الأداء المهني مما يؤدي إما إلى ضعف المشاركة الإيجابية في العمل، أو الإرهاق وانخفاض الرضا عن الحياة ونتيجة لذلك، فمن المتوقع أن تتأثر الحياة الروحية للأفراد أيضاً بطريقة إيجابية أو سلبية. في الواقع، تظهر النتائج الدراسات التي اهتمت بموضوع الجفاف الروحي الى أن الروحانية الأعلى كانت مرتبطة بأنماط السلوك الصحية المرتبطة بمناخ العمل الإيجابي (Fradelos et al.,2023:1333)

الشعور بالتماسك، وقلة الكفاءة الذاتية، إلى إضعاف المشاعر الروحية الإيجابية وبالتالي يمكن أن يؤدي إلى تفاقم مراحل الأزمة الروحية وقد اشارت دراسة Büssing et al. (2013) الى ان الجفاف الروحي يرتبط إيجابيا مع الاحتراق النفسي وان له اعراض جسدية تتضح على الفرد منها الارق والقلق والارهاق (Büssing et al.,2013: 9) كما أشارت نتائج دراسة وورتمان وآخرون (Wortmann et al., 2012) بأن الجفاف الروحي له آثار سلبية على الرفاه النفسي psychological well-being، وكذلك يرتبط أيضاً بالنتائج السلبية الخاصة بالحدث، بما في ذلك أعراض ضغوط ما بعد الصدمة (Fradelos et al.,2023:1333).

أهمية البحث

تعد الروحانية عنصراً ذو أهمية في حياة أغلب الأفراد اليومية، ومن المنطقي أن نفترض أن الكثير من الافراد يستعملون الجانب الروحي للتعامل مع ضغوطات الحياة، وبسبب اختلاف المعتقدات والأساليب الروحية يختلف الأفراد في الطرق التي يختبرون بها هذه التجربة ويعبرون عنه في حياتهم (Harris et al., 2016, 41:). وأشارت دراسات منهجية حول الآثار المفيدة أو الضارة المحتملة للتكيف الروحي إلى أن هذا

البنية العاملية لقياس الجفاف الروحي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

والخمول، وانعدام المعنى، واليأس، مما يشير إلى عمق الجفاف الروحي نتيجة للضغوط الانفعالية التي يعيشها الفرد (Büssing et al.,2017: 46)

يعد الفراغ الروحي أحد العوامل المساهمة في الجفاف الروحي، مع ظهور أعراض الاجهاد الروحي/العاطفي، وعلى الرغم من أن الروحانية والاحتياجات الروحية قد تم بحثها بكثرة إلا أنه نادرًا ما يتم تناول العلاقة بين الجفاف الروحي والفراغ الروحي والصحة النفسية (Fradelos et al.,2023:1335)

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على البنية العاملية والخصائص السيكومترية لمقياس الجفاف الروحي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بمدرسي المرحلة الإعدادية في مديرية تربية النجف / مركز المحافظة للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) ومن كلا الجنسين ولجميع المراحل.

تحديد المصطلحات

أولاً: **البنية العاملية:** مجموعة من البنى الافتراضية أو العوامل غير الملاحظة التي توضح عن طريق استعمال التحليل العائلي وطبيعة المتغيرات المقاسة والملاحظة وتفسرها بأوصاف دالة لها (Kenneth,2002: 611)

لقد أصبحت الروحانية موضوع بحث في سياقات مختلفة منذ الثلاثين عامًا الماضية وقد تم اقتراح العديد من الباحثين ومنهم بوسانج Bussing والذي اقترح عمليات مختلفة تتعلق بالجانب المعرفي والديني والتي تحصل في الجفاف الروحي مع الأخذ بعين الاعتبار الجوانب المختلفة والابعد لظاهرة الجفاف الروحي على الافراد وان هناك عدد متزايد من الدراسات التي تشير إلى العلاقات بين الروحانية والصحة النفسية على الرغم من أن النتائج ليست دائماً متسقة وغالبًا ما تعتمد على مجموعات سكانية وثقافات ومقاييس محددة إلا أن العديد من الدراسات وجدت ارتباطات إيجابية بين جوانب محددة من الروحانية والرفاهية النفسية. (Farahani et al.,2023:226)

يمكن أن تؤدي الضغوط النفسية إلى تفاقم الجفاف الروحي، مما يخلق حلقة مفرغة في داخل الفرد وترتبط العديد من المؤشرات مع الجفاف الروحي فيمكن أن يؤدي الاكتئاب والقلق إلى صعوبة التواصل مع الآخرين والشعور بفقدان الهدف في الحياة، الأمر الذي بدوره يمكن أن يؤدي إلى تعميق مشاعر الجفاف الروحي بالإضافة إلى ذلك، هناك مصطلح آخر مرتبط بالجفاف الروحي وهو الملل الروحي ويتراوح تعريف هذا المصطلح من عدم الاهتمام إلى عدم الاهتمام بالأمور الروحية. في كثير من الأحيان ويرتبط المصطلح مع الاكتئاب وبالضجر،

البنية العاملية لقياس الجفاف الروحي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

ثانيا: الخصائص السيكومترية

ويقصد بها الخصائص الاحصائية القياسية لأدوات القياس بأنواعها المختلفة ومن أهم الخصائص السيكومترية:

أ- **الصدق:** هو مدى نجاح الاختبار في قياس ما وضع لقياسه، والمقياس الصادق عادة ما يكون ثابتا.

ب- **الثبات:** المطابقة بين نتائج الاختبار في المرات المتعددة التي يطبق فيها هذا الاختبار على نفس الأفراد (علام، ٢٠٠٦: ٢١٤).

ثالثا : الجفاف الروحي عرفه بوسانج Bussing (٢٠١٣): شكل من أشكال الأزمة الروحية، والذي يرتبط بالفراغ الروحي الناتج عن الضغوط والاعباء النفسية واحساس الفرد انه غير قادر على تقديم المزيد روحيا (Bussing et al.,2013:2)

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجابته على فقرات مقياس الجفاف الروحي المتبنى من دراسة بوسانج Bussing (٢٠١٣).

الاطار النظري

نظرية بوسنك Arndt Bussing (٢٠١٣)

يعد بوسنك منظرا "واستاذا" لجودة الحياة والروحانيات في (جامعة فينن) في المانيا إذ تركزت اهتماماته البحثية في التدخلات غير الدوائية وتحديد دعم الموارد الفردية للتعامل مع الامراض المزمنة ،ومنذ عام ٢٠١٠ أصبح

رئيس تحرير وعضو مجلة هيئة تحرير البراهين والاديان والطب التكميلي والعناية الروحية وأصبح رئيسا" مع عدد من زملائه في مشروع دعم الاحتياجات والموارد النفسية والاجتماعية والروحية في الطب لصالح المرضى واقاربهم ومقدمي الرعاية الطبية الخاصة، وكان الهدف من هذا المشروع فهم الحاجات الروحية في الرعاية الروحية مع التركيز بشكل خاص على المرضى وذويهم إذ تقدم الرعاية الصحية او الطبية لهم من خلال مواجهة مرضهم وطرائق التعامل معهم وكيف يفهمون حاجاتهم الروحية وكان عمله ملائما" في المجتمعات الاوربية، والدينية، والتعددية، والعلمانية. (Farahani et al., 2023:1).

يرى بوسنك ان هنالك حاجات روحية ذات أهمية لدى الفرد وان الحاجات الروحية ليست بالضرورة تكون دينية ولا وجودية وانما تستخدم وسيلة" مهمة للتعامل مع الآخرين وان الدعم الروحي الناتج عن تلبية الحاجات الروحية والعمل على أشباعها يرتبط أيضا" بنوعية أفضل للحياة إذ ان حاجة الانسان للسلام والامان الروحي والدعم الاجتماعي هي حاجات روحية عامة وذات اهمية خاصة بالنسبة للمرضى وخصوصا الذين يعانون من أمراض مزمنة وأعاقات طويلة الامد و هنا من المهم ان نميز بين الحاجات النفسية والروحية والتي تكون مرتبطة داخليا" بالنسبة للشخص ولكنه تختلف من شخص لآخر بما

البنية العاملية لقياس الجفاف الروحي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

يتناسب مع أعتقاداته وثقافته (Bussing,2013:2).

إذ يعتمد التعامل الإيجابي مع الدين على الإحساس بالروحانية والعلاقة الآمنة مع الله والإيمان بمعنى الحياة والتواصل الروحي مع الآخرين (Pargament et al., 1998:710) وقد حدد بوسنك مجموعه من العوامل تحدد الجفاف الروحي:

أولاً الاتصال إذ يكون متمثلاً ضمن المجال الاجتماعي في حياة الفرد أذ انه يمثل كيفية تظافر الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض إذ ان معرفة واحترام كل الاشياء في الحياة ،فهو يختص في الحفاظ على معنى للمجتمع وبعد عاملاً مهماً في تماسك المجتمع وكذلك يؤكد على احترام التنوع بين الناس وعلى الاهتمام بالآخرين والتصرف بشكل موجه تجاه تحسن المجتمع والتنوع البشري أذ يؤكد على الارتباط والاستمرارية عبر الاجيال وكذلك يتضمن القدرة على فهم ذات الشخص وعلى فهم العلاقات المتبادلة بين الناس

ثانياً : السلام : عملية السماح للفرد ان يعيش ويجرب الهدوء والسكينة والبحث وإيجاد القوة في الاوقات العصيبة مما يعطي الشعور بالقوة والتمكن والتمتع بالحب والسرور والاطمئنان والعمل على تحقيق الشمولية والتكامل والاندماج ما بين العقل والجسم والروح .

ثالثاً : الغرض والمعنى: إذ تمثل قابلية الفرد على ان يكشف وبشكل مسؤول المعاني الحياتية المتأصلة في سلوكه ومواقفه ويتمحور ضمن المجال الوجودي

رابعاً : التسامي : القدرة على تجاوز او تخطي الحدود او محددات التجربة الطبيعية للشخص ، فهي تتضمن التأمل والتفكر بالقضايا الوجودية مثل الخير والشر والحياة ما بعد الموت (Shelly et al. 2013:4).

استراتيجيات مواجهة الجفاف الروحي
يوضح بوسانج Bussing (٢٠١٣) مجموعة من الاستراتيجيات لمواجهة الجفاف الروحي لدى الافراد وهي:

الصلاة / قراءة الكتب المقدسة إذ ان الصلاة هي احدى التدخلات الروحية التي تساعد على الارتباط مع البعد الروحي للفرد

- **قضاء أوقات هادئة (التأمل):** ان التأمل وقضاء أوقات هادئة بعيدة عن الضغوط والمشكلات يعطي الفرد البصيرة للخروج من المشكلات وإيجاد حلول منطقية

- **الثقة في الله :** ان الثقة بالخالق يعطي ديمومة ونضارة للروح في ان الله لا يتركه

- **الانفتاح على كل ما قد يأتي:** ان التقبل الإيجابي للمواقف يعد استراتيجية نافعة

- **التواصل مع الآخرين**

- **الاستشارة النفسية :** ان طلب الاستشارة النفسية هي احد الأشياء الإيجابية

البنية العائلية لقياس الجفاف الروحي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

- الرعاية الذاتية : أي وقت الفراغ بالرياضة والعطلات
- العمل الخيري ومساعدة الآخرين (Bussing,2013:6)
- منهجية البحث وإجراءاته
- أولاً: منهج البحث
- اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي منهجاً له، والذي يعني وصف الظاهرة وتركيبها وعملياتها والظروف الاجتماعية السائدة ويشمل المنهج الوصفي جمع المعلومات والبيانات
- وتبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها. (ملحم ، ٢٠٠٥: ٣٢).
- ثانياً: مجتمع البحث
- يشير مجتمع البحث الى المجموعة الكلية من الأفراد التي يسعى الباحث الى تعميمها على نتائج البحث حيث يتألف مجتمع البحث الحالي من مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية في مركز محافظة النجف للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣) واللذين يبلغ عددهم الكلي (٣٣٢٧) مدرس يتوزعون على (٣٣) مدرسة اعدادية في مركز قضاء النجف.

جدول (١) مجتمع البحث موزع على وفق نوع المدرسة والجنس ونسبهم المئوية

نوع المدرسة	عدد المدرسين والمدرسات	نسبتهم المئوية	عدد المدارس	نسبتهم المئوية
ذكور	١٨٣٨	٥٥,٢%	٣٧	٤٤,٥%
إناث	١٤٤٩	٤٤,٨%	٤٦	٥٥,٥%
المجموع	٣٣٢٧	١٠٠%	٨٣	١٠٠%

- ثالثاً: عينة البحث
- يقصد بالعينة جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، وقد جرت العادة في كثير من البحوث الارتباطية المشابهة للبحث الحالي في اختيار العينة الذي يعتمد على رأي المختصين وخبرتهم فقد اكدت ننلي (1972) Nunnly على ان نسبة عدد افراد العينة الى عدد فقرات المقياس
- يجب ان لا تقل عن نسبة (٥ : ١) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ الصدفة في عملية التحليل الاحصائي Nunnly, 1978
- (262:) وعلى أساس ذلك، فقد تألفت عينة البحث من (٤٠٠) مدرس ومدرسة وزعت بالأسلوب العشوائي ذو التوزيع المتناسب على عشرة مدارس للبنين وعشرة مدارس للبنات.

البنية العاملية لقياس الجفاف الروحي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

رابعاً: أدوات البحث

١- وصف أداة قياس الجفاف الروحي: بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة وعن طريق ما عرض في الإطار النظري، قام الباحث بتبني مقياس الجفاف الروحي والمترجم من دراسة بوسانج وآخرون (Bussing, 2013) والتي تتكون من (9) فقرات وضعت لها خمسة بدائل للاستجابة على وفق تدرج ليكرت.

٢- إجراءات ترجمة المقياس : قام الباحث بترجمة فقرات المقياس مع مراعاة اجراءات الترجمة واستخدام شروط صدق الترجمة حيث عرضت الترجمة على خبيرين متخصصين باللغة الإنجليزية وتم تعديل بعض الفقرات من قبلهم ومن ثم تم ترجمة المقياس الى اللغة الإنجليزية وعرضها على الخبيرين ومن ثم ترجم المقياس الى اللغة العربية لمعرفة دقة العبارات لغوياً ومن ثم عرضت النسخة الأخيرة للمقياس على متخصص في العلوم التربوية والنفسية لمعرفة مدى مطابقة الفقرة مع مضمونها المعنوي.

٣- تعليمات المقياس: ووضعت للمقياس تعليمات توضح كيفية الإجابة عن فقراته، وقد راعى الباحث في أعداد تعليمات المقياس أن تكون مناسبة لخصائص العينة والذين هم مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية ووضح فقراتها كما احتوت التعليمات على مثال

توضيحي عن كيفية الإجابة، وطلب منهم الإجابة عن جميع فقرات المقياس بكل صراحه وصدق وأن إجاباتهم لا يطلع عليها أحد سوى الباحث.

٤- التحليل المنطقي لأداتي البحث : عرضت فقرات مقياس الجفاف الروحي على مجموعة من المحكمين والذين هم من اختصاص العلوم التربوية والنفسية وعددهم (١٠) محكمين وذلك لتحديد مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت له ومدى ملاءمتها لأفراد عينة البحث ومدى ملاءمة بدائل الإجابة وبعد الاطلاع على ملاحظات المحكمين وجد الباحث ان نسبة الاتفاق تراوحت بين (٩٠%-١٠٠%) على فقرات المقياسين مع وجود بعض التعديلات اللغوية.

٥- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: ان الهدف من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يمكن عن طريقها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، فضلا عن الاتساق الداخلي لفقراته ومن اجل تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي ومعرفة اذا ما كانت عينة التحليل الاحصائي بياناتها تقترب من التوزيع الطبيعي تم ايجاد الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس الجفاف الروحي وظهرت النتائج المبينة في الجدول ادناه.

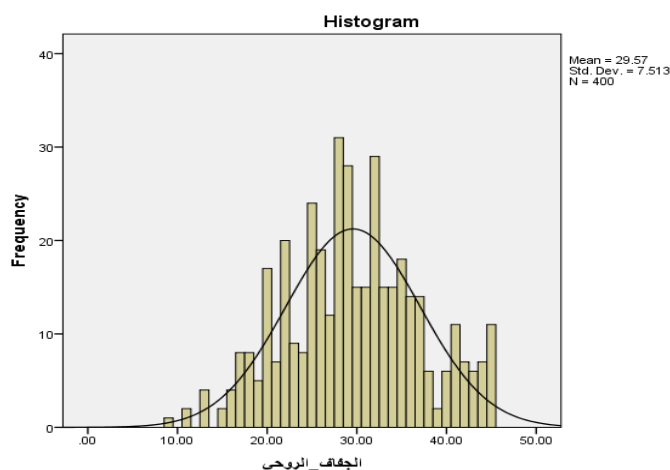
البنية العاملية لقياس الجفاف الروحي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

جدول (١) الخصائص الإحصائية الوصفية للمقياس

ت	الخصائص الوصفية	قيمتها
١	الوسط الحسابي	29.57
٢	الوسيط	29
٣	المنوال	28
4	الانحراف المعياري	7.51
5	التباين	56.441
6	الالتواء	0.043
7	خطا الالتواء	0.122
8	التفرطح	-0.371
9	خطا التفرطح	0.243

التوزيع الطبيعي لذا اطمأن الباحث الى إمكانية تطبيق الوسائل الإحصائية التي تستوجب شرط اعتدالية التوزيع لتحقيق اهداف البحث.

يظهر من الجدول اعلاه ان قيم الوسط والوسيط والمنوال متقاربة بصورة مقبولة وان قيمة (Z) لخطا الالتواء اقل من القيمة الحرجة البالغة (١,٩٦) وهذا يعني ان التوزيع يقترب من



شكل (١) التوزيع الطبيعي لاستجابات العينة

ضوء هذه الطريقة طبق الباحث مقياس الجفاف الروحي على عينة قوامها (٤٠٠) مدرس ومدرسة ، وبعد اكمال إجراءات استخراج القوة

٦- القوة التمييزية: لاستخراج القوة التمييزية استعمل الباحث طريقة المجموعتين الطرفيتين لغرض إجراء التحليل الإحصائي في

البنية العاملية لقياس الجفاف الروحي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس إذ عدت جميعها مميزه.

٧- الاتساق الداخلي: قام الباحث باستخراج الاتساق الداخلي للمقياس بأسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ووجد ان جميع الفقرات مميزة وكما موضح في الجدول ادناه

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.639**
2	.579**
3	.631**
4	.704**
5	.489**
6	.552**
7	.629**
8	.437**
9	.559**

** دالة عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)

أنواعه فهو يقوم على التحليل العاملي لمفردات أداة القياس الذي يهدف إلى الكشف عن العوامل الرئيسية التي تتكون منها أداة القياس إذ يوضح بدرجة كبيرة بنية أداة القياس (Happner et al., 1999: 291) وقد تم التحقق من صدق البناء عن طريق التحليل العاملي التوكيدي الذي يتطلب ذلك وجود أساس نظري يساعد الباحث على تحديد الطريقة التي تشعب بها المتغيرات على العوامل. الهدف منها هو اختبار مطابقة

٨- الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: الصدق :

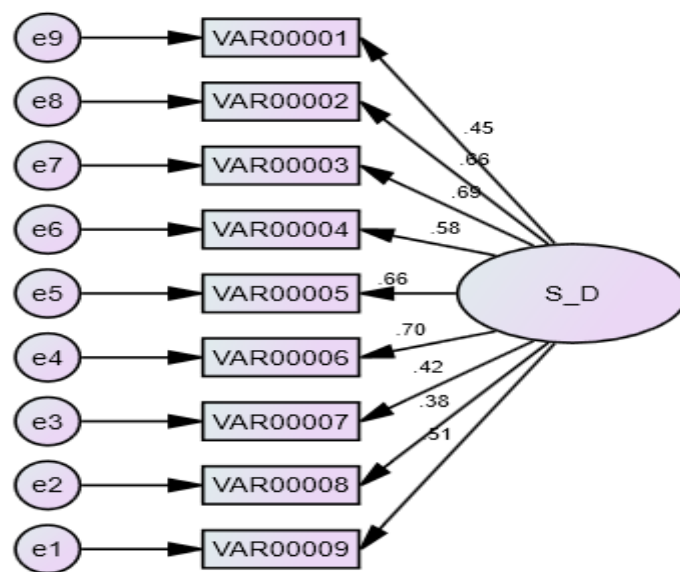
أ- الصدق الظاهري: وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس، وذلك عندما عُرِضت فقراته على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية وقد حصلت على نسبة اتفاق تراوحت ما بين (٩٠%-١٠٠%).

ب- صدق البناء: يعد الصدق العاملي شكلاً من أشكال صدق الاختبارات النفسية ومن أهم

البنية العاملية لقياس الجفاف الروحي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

لمقياس الجفاف الروحي من خلال عدد من المؤشرات الإحصائية، حيث تم اختيارها إما لأنها أقل اعتماداً على حجم العينة أو أقل تأثراً بتعدد النموذج أو كليهما معاً كما موضح في الجدول (٤).

النموذج الذي تبناه الباحث لبيانات الدراسة، تم إجراء التحليل العامل التوكيدي باستخدام برنامج AMOS 25 وذلك باستخدام عينة التحليل الإحصائي من مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية والبالغ عددهم (400) مدرس ومدرسة وتم الحكم على مدى مطابقة البنية العاملية



شكل (٢) النموذج المفترض للجفاف الروحي

الدرجة ذات دلالة إحصائية بدلالة قيم الاختبار التائي والتي جميعها أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وكما موضح في الجدول (٣).

وبعد اكمال النموذج المفترض وفقا لافتراضات النظرية تم استخراج قيم تشبعات الفقرات على عواملها ووجد ان جميع الفقرات تشبعها على عواملها دال احصائي وذلك لأن قيم النسب

البنية العاملية لمقياس الجفاف الروحي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

جدول (٣) قيم تشبعات الفقرات على عواملها وقيم النسب الحرجة لمقياس الجفاف الروحي

رقم الفقرة	قيم التشبع S.E.	القيم الحرجة C.R.	الدالة عند ٠,٠٥
1	0.108	6.117	دالة
2	0.123	6.671	دالة
3	0.167	8.971	دالة
4	0.15	8.643	دالة
5	0.141	8.065	دالة
6	0.149	8.842	دالة
7	0.152	8.524	دالة
8	0.121	6.711	دالة
9	0.108	6.117	دالة

جودة المقاييس والاختبارات التي يستدل عليها من النمذجة البنائية تتعلق بتوافر محكات مقبولة لمؤشرات المطابقة. (محمد، ٢٠٢٠: ٤١٦) وادناه مؤشرات المطابقة للنموذج الافتراضي.

تعد مؤشرات المطابقة من أهم محكات الحكم على جودة نموذج القياس كأحد نماذج النمذجة البنائية ومن الضروري أن يتبع نموذج القياس مؤشرات المطابقة لتلك النماذج لأنها بمثابة دليل على صدق البناء لتلك النماذج، ومن ثم فإن

جدول (٤) مؤشرات جودة المطابقة لمقياس الجفاف الروحي

المؤشر	القيمة المحسوبة للمؤشر	المدى المثالي	القيمة التي تشير الى افضل مطابقة
قيمة كا	x^2	١٢٨,٨٩ ٨	ان تكون قيمهم غير دالة
درجة الحرية	df	27	
مستوى الدلالة	sig.	0.00	
النسبة بين كا الى درجة الحرية	x^2/df	٤,٧٧٤	صفر-٥
مؤشر حسن المطابقة	GFI	0.931	صفر-١
مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية	AGFI	0.889	صفر-١
مؤشر المطابقة المعياري	NFI	0.86	صفر-١
الجذر التربيعي النسبي	RMSEA	0.08	صفر-٠,٠٨

البنية العاملية لقياس الجفاف الروحي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

	٠,٠٨			لخطأ الاقتراب
٠,٠٠	اقل من ٠,١	0.01	RMR	جذر متوسط مربعات البواقي
٠,٠٠	اقل من ٠,١	0.08	SRMR	جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية
1	صفر-١	0.88	CFI	مؤشر المطابقة المقارن
1	صفر-١	0.88	IFI	مؤشر المطابقة الترايدي
1	صفر-١	0.84	TLI	مؤشر توكر ولويس
1	صفر-١	0.81	RFI	مؤشر المطابقة النسبي
26		23	HOELTE R	مؤشر هولتر

من الجدول اعلاه يتبين ان قيم مؤشرات المطابقة ضمن المدى المقبول والذي يمكننا من قبول النموذج وفقا لما تنباه الباحث من اطار نظري.

فقرة من فقرات
المقياس (Thorndike&Hegen,1977:٣٢٢).
، استخراج ثبات المقياس بطريقة معامل الفا
كرونباخ للاتساق الداخلي، وكانت قيمة معامل
الثبات كما موضح في الجدول ادناه.

ثانياً: الثبات: اشار كل من ثورنديك وهيجن
Thorndike and Hegen (١٩٧٧) الى ان
استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف
على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة
من فقرات المقياس، وهو يعتمد على الانحراف
المعياري للمقياس كله والانحراف المعياري لكل

جدول (٥) قيم معامل الثبات للمقياس

المقياس	قيمة معامل الفا كرونباخ
الجفاف الروحي	٠,٧٥

اذا كانت كبيرة فان الدرجات تكون غير دقيقة
نسبياً (تايلر، ١٩٨٣: ٥٨).
ويفسر الخطأ المعياري للمقياس في ضوء معامل
ثباته فكلما زاد معامل ثبات المقياس قل خطؤه

خامساً: الخطأ المعياري للقياس

يستعمل الخطأ المعياري للمقياس دليلاً على
مقدار الدقة في تفسير الدرجات، فاذا كان الخطأ
المعياري صغيراً فان الدرجات تكون دقيقة، اما

البنية العاملية لقياس الجفاف الروحي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

المعياري والعكس صحيح، وبعد تطبيق معادلة الخطأ المعياري بلغ (٣,٧٥٥) بطريقة الفا للاتساق الداخلي. وهذا يعني انه لو حصل المفحوص على الدرجة (٣٠) على مقياس الجفاف الروحي فان درجته الحقيقية ستقع ضمن المدى (٣٠ ± ٣,٧٥٥) ، اي ما بين (٣٣,٧٥٥ - ٢٦,٢٤٥).

جدول (٦) قيم الخطأ المعياري لمقياس دافعية التجنب بالاعتماد على نتائج الثبات وحجم العينة

المقياس	حجم العينة ٤٠٠		
	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	الفا كرونباخ
الجفاف الروحي	٣,٧٥٥	٧,٥١	٠,٧٥

سادسا: الاستنتاجات

١- بعد اجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الجفاف الروحي وترجمته لغرض تطبيقه على البيئة العراقية وجد انه يتكون من عامل عام واحد وهذا يتفق مع ما تبناه الباحث من افتراضات نظرية ودراسات سابقة.

٢- وجد الباحث ملائمة إحصائية بين النموذج المفترض احادي العامل لمقياس الجفاف الروحي والبيانات التي تم تحليلها من عينة التحليل الاحصائي وهم مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية.

٣- وجد الباحث ان المقياس يتمتع بخصائص قياسية جيدة من صدق وثبات حيث ان مؤشرات المطابقة للبنية العاملية كانت ضمن المدى المقبول مما يعني ان المقياس يتمتع بصدق بنائي جيد كما ان معامل ثبات المقياس قد بلغ (٠,٧٥) وهو معامل ثبات جيد.

٤- ان الجوانب والاحتياجات الروحية للمدرسين والمدرسات ذات اثر بالغ الأهمية على جودة حياتهم النفسية وعطائهم مما يولد لديهم دافعا اكبر ان تم الإيفاء بهذه الاحتياجات.

سابعا: المقترحات

١- استخدامه في قياس الجفاف الروحي لدى المرشدين

٢- اجراء دراسة حول العلاقة الارتباطية بين الجفاف الروحي و التنظيم الانفعالي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية .

ثامنا : التوصيات

١- استخدام المقياس لقياس الجفاف الروحي على عينات أخرى وفي دراسات أخرى حيث يتمتع بصدق وثبات عاليين كم اشارت نتائج الدراسة

البنية العاملية لقياس الجفاف الروحي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

- ٢- التأكيد على استعمال التحليل العاملي التوكيدي منهجية لإيجاد الصدق في البحوث التربوية والنفسية كونه مؤشر موثوق في نتائجه.
- ٣- الاهتمام بجودة الحياة النفسية للمدرسين والمدرسات لما له من انعكاس على جوانبهم الروحية .

المصادر:

- تايلر ، ليونا (١٩٨٣) : الأختبارات والمقاييس النفسية ، ترجمة سعد عبد الرحمن ومحمد عثمان النجاتي ، ط٢ ، دار الشروق ، القاهرة .
- محمد، محمد إبراهيم محمد (٢٠٢٠): دراسة مقارنة بين نماذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى والهرمية والثنائية في

- Büssing ,Arndt, Günther, Andreas, Baumann ,Klaus, Frick ,Eckhard, and Jacobs ,Christoph (2013): Spiritual Dryness as a Measure of a Specific Spiritual Crisis in Catholic Priests: Associations with Symptoms of Burnout and Distress , Evidence-Based Complementary and Alternative Medicine ,Volume 2013, Article ID 246797, 10 pages

<http://dx.doi.org/10.1155/2013/246797>

- Büssing A, Baumann K, Jacobs C, Frick E.(2017). Spiritual dryness in Catholic priests: Internal resources as possible buffers. Psychology of Religion and Spirituality.9(1):46.
- Farahani AS, Kerdar SH, Ashrafizadeh H, Büssing A, Mehrnoush N, Akbari ME, Karami M, Tajalli S, Mojen

LK, Rassouli M.(2023). The predictors of spiritual dryness among Iranian cancer patients during the COVID-19 pandemic. Front Psychol.20; 13:1024009. doi: 10.3389/ fpsyg.2022.1024009. PMID: 36743631; PMCID: PMC9895950.

- Fradelos, Evangelos C., Saridi, Maria, Vissarion, Bakalis, Aikaterini Toska, Viktor, Vus, Büssing, Arndt, Kyriakos, Souliotis (2023): MENTAL HEALTH, QUALITY OF LIFE, SPIRITUAL DRYNESS AND ACEDIA SYMPTOMS IN PATIENTS SUFFERING FROM CHRONIC DISEASES, Wiadomości Lekarskie Medical Advances, VOLUME LXXVI, ISSUE 6.

- Harris, N., Pargament, K.I., Sisemore, T.A., & Brown, G.S.(2016): The

البنية العاملية لقياس الجفاف الروحي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

Relationship of Decline in Spiritual Struggles to Psychotherapy Outcomes: Evidence from a Large Scale Survey of Psychotherapy Clients, Christian Psychology: Articles (pp.40-48).

- Kenneth A. Bollen (2002) : Latent variables in psychology and the social sciences , Idum institute for research in social science , University of North Caroline at chapel Hill.
- Nunnally, J. (1978): Psychometric Theory. New York. McGraw Hill Company.

- Pargament, K.I.(1998): The psychology of religion and coping, New York: Guilford.
- Shelley, Briscoe- Dimock, otsawa, Canada (2013) .Unmetself, relational, and Spiritnal Needs, in Distressed couple Relationships, faculty of Human Sciences.
- Thorndike, Robert L., Hagen, Elizabeth.(1978) Measurement and Evaluation in Psychology and Education. New York (440 Fourth Avenue): John Wiley and Sons, Inc.

Members of the editorial board

Prof. Dr. Ashraf Muhammad Abdul Rahman Editor
Prof. Dr. Sabah Abbas Anouz Editor
Prof. Dr. Abdul Hussan Jalil Al-Ghalibi Editor
Prof. Dr. Mahmmoud Ali Al-Rousan Editor
Prof. Dr. Nuzhat Ibrahim Al-Sabri Editor
Prof. Dr. Tahir Youssef Alwaeli Editor
Prof. Dr. Mushtaq Bashir Al- Ghazali. Editor
Prof. Dr. Amira Jabir Hashem Editor
Prof. Dr. Mustafa Tho Al-Faqar Talab Editor

English language correction

Prof. Dr.
Abbas Hassan Jasim

Arabic language correction

Prof. Dr.
Ali Abbas Al-Aaraji

Electronic Upload

Prof. Dr. Hyder Naji Habash
Mr. Ahmad Ali

Secretary Editor

Dr. Esraa Kareem Muhammad

Ministry of High Education and
Scientific Research
Al-Kufa Univercity
Education College for Girls



ISSN 1993 – 5242

Journal of the College of Education for Girls for Humanities

Scientific Journal Issued by

College of Education for Girls University of Kufa

Editor

Prof. Dr.

Elham Mahmoud Kazem

Editorial Director

Professor Dr.

Mohammad Jawad Noureddine

Address: Republic of Iraq –Najaf –P.O 199

No:35 – 18th Year :2024

(Editor) Mobile :07804729005

(Editorial Director) Mobile :07801273466

E-mail: Muhammad-Gawad@ yahoo.com

**Technical Designing by
Muhammad Al- Khazraji Bureau
07800180450 - 07740175196
Iraq - Najaf**

Journal of the College of Education
For Girls for Humanities
No. 35 – 18th year: 2024
Second Volume